على تقبة القوارير فاتى بها فامر الريح فحملته مع نفر من بنى اسرائيل حتى وقف
على ذلك الوادى فامر ببساطه فجعلته الريح على شفير الوادى فلما نظرت
القردة الى سليمان فقال بعضهم لبعض هذا سليمان بنى الله الذى سمعنا
به انه قد خضعت له جميع الخلايق فقال بعضهم لبعض تعالوا ابنا اليه
فى طاعته وربما يقرنا فى هذا الوادى ولا تخالفوه فانه يقركم فى كل موضع
فيه ذل ومهانة فاجتمعوا واسرعوا الى سليمان عليه السلام ونزلوا
اليه وقالوا السلام عليك يا نبى الله انا من اليهود الذين اعتدوا
فى السبت فمسخوا قردة ونحن من نسلهم وكانت المعصية مشومة
علينا ونحن انا لا نعصى ربه سبحانه وتعالى ابدا فانا يا نبى الله
معشر القردة على دين موسى عم نستعمل السبت والرجم وساير احكام
التورية قد طردنا من اماكنا ومكثنا هاهنا فى هذه الوادى وقد
سمعنا من اباينا واجدادنا انك نبى الله وابن خليفته وانه يسخر
لك الجن والانس والحيوانات كلها ويعلمك منطق الطير ويسخر لك
الرياح ويمنحك الله خاتم العز ويوفقك الله ويوفق على يديك
بناء بيت المقدس فان رايت ان تقرنا فى هذا الوادى فلا تصرفنا
فقال لهم سليمان عم ان فى ذلك لاية لمن خاف عذاب الاخرة ثم كتب لهم
سجلا على لوح من نحاس وجعله فى عنق كبيرهم ليتوارثوه ولا يتعرض
اليهم فى اوديتهم متعرض ثم انصرف عنهم سليمان عليه السلام •

الباب الثانى فى نطق الوحوش وفيه سبعة فصول

الفصل الاول فى نطق الاسود

روى انه لما جعل
الله سبحانه وتعالى صالحا رسولا الى ثمود اتاهم فدعاهم الى عبادة الله
ونهاهم عن عبادة الاصنام واخبرهم انه رسول الله اليهم فكذبوه وقالوا
ان كنت صادقا فى نبوتك فادع ببعض سباع الوحوش تشهد لك
بما تقول ثم نومن بك قال فرفع صالح صوته وقال ايتها السباع الضارية
ان كنت رسولا الى ثمود فاسرعوا الى فاقبل اليه اسد عظيم كانه ثور

مطلب فى نطق الوحوش وفيه سبعة فصول

مطلب فى نطق الاسود

وهو

١١٦

وهو يقول لبيك يا صالح ووقف خاضعا يبصبص بذنبه بين
يديه فقال واحد من الكفار انظروا الى هذا الساحر العظيم قال فزار
الاسد على القوم وصاح صيحة فانهزموا باجمعهم على وجوههم
حتى دخلوا بيوتهم واغلقوا ابوابهم فقالوا يا صالح رد عنا
الاسد حتى ننظر فى امرك فامره ان ينصرف فانصرف ولما
خرج اخوة يوسف الصديق ومعهم اخوهم يوسف حين ارادوا
قتله بيناهم سايرون اذاهم بسبع قد وقف فى الطريق فناداهم
بلسان طلق يا بنى يعقوب لئن قتلتم اخاكم لا يهابكم بعد ذلك
سبع ابدا ولا شى من الوحوش ويسلطها الله عليكم فلم يزدادون
الا غيظا وعن وهب ابن منبه لما قيل لفرعون ان مولودا يولد
فى هذه السنة اسمه موسى ابن عمران وكان عمران مع فرعون ليلا ونهارا
لا يفارقه ساعة قيل لعمران اذا رايت نجما كذا يلقى شعاعه على وجهك
فانطلق الى اهلك واودع الوديعة التى فى ظهرك وكان عمران لا
ينام الليل وكان فرعون قد اوقد حول عسكره نيرانا عظيمة تلظى
فبينما عمران قايم يراقب النجوم اذ سطع نجم موسى عم من قبل الطور
ووقع شعاعه على وجه عمران ثم عمران يتخطى الصفوف وقد القى الله
عليهم النوم حتى انتهى الى الاسود فوضعت اعناقها وقالت يا عمران
مر فى حفظ الله ثم عمران الى الماء وتطهر ومر الى اهله فواقعها فلما
فرغ هتف به هاتف فارجع الى عسكر فرعون وكانت ليلة عاشورا
من المحرم ليلة الجمعة فلما اصبح غدا المنجمون الى فرعون وقالوا انها
حملت بالمولود فى هذه الليلة قال فرعون كيف وقد جمعت بنى اسرائيل
على العسكر فلا يخرج احد الى امراته وحول عسكرى الف اسد ضاري
قالوا لا ندرى ولما اتى على عيسى عم ايام قلايل بعد مولده خاف
زكريا على مريم وعيسى عليهما السلام من ملك بنى اسرائيل ارسل مريم وعيسى
مع ابن خالتها يوسف النجار الى بلاد مصر وزودهم واعطاهم اتانا كانت له

مطلب فى نطق اسد موسى عم

مطلب مولود موسى عم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)